۳۴۵

نسخه‌های عکسی کتابخانه دارالحدیث

عنوان : السبعية من القرآن شمارهٔ عکس : ~~۲۲۹~~

نام دیگر : والاحاديث النبوية زبان :

مؤلف : ؟ موضوع :

کتابشناسی :

رساله اول مجموعه

عکس از کتابخانهٔ : مرعشی شهر / کشور شماره نسخه : ۲۷۹۶ فهرست : ۳۶۱/۷

مباحث : افتادگی :

آغاز :

انجام :

نوع خط : نسخ ☐ نستعلیق ☐ نسخ معرب ☐ شکسته نستعلیق ☐ تحریری ☐ سایر

نام کاتب :

تاریخ کتابت : محل کتابت :

توضیح :

برگ : سطر : اندازه : عرض × طول

٢٧٥٦
٣٠-١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين وذريته
المعصومين وبعد فهذه رسالة وجيزة فيما يتعلق بالاعداد السبعة التي
هي آخر الاعداد والتي جرى ذكرها في الكتاب فاقول وبالله التوفيق
ان لهذا العدد سر عظيم مختار جسيم وهو على اقسام الاول تنقل الانسان
من حالة الى حالة اخرى قال الله سبحانه وتعالى ولقد خلقنا الانسان من
سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة
فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشاناه خلقا
آخر فتبارك الله احسن الخالقين ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم
القيمة تبعثون المراد بالانسان ولد ادم وهو اسم الجنس يقع على الواحد والجمع
من سبحانه على وجه الـ[illegible] والمراد بالسلالة [illegible] الطين سلالة من طين ادم من
طين ادم لانها تولدت من طين خلق ادم منه ثم خلقنا النطفة علقة وهي قطعة من الدم
الجامد والمضغة اي شبه قطعة من اللحم بمضغ [illegible] المضغ من اللحم ثم خلقنا المضغة
عظاما [illegible] لنا تلك المضغة من اللحم عظاما ثم كسونا العظم لحما اي انبتنا اللحم على العظم كالكسا
من سبحانه ينقل احوال الانسان في الرحم حتى انه يكمل خلقته لينبه على بدايع حكمته وعجايب
صنعته وكمال نعمته ثم انشاناه خلقا آخر اي نفخنا فيه الروح عن ابن عباس
وقيل انبات الشعر والاسنان واعطا الفهم وقيل ذكرا وانثى فتبارك الله احسن
الخالقين اي تعالى ودام خيره وثبت وقيل معناه يستحق التعظيم بانه قديم لم يزل
ولا يزال احسن الخالقين لانه لا تفاوت في خلقه واصل الكلام التقدير من خلق الادم

ادا

اذا قسته لتقطع منه شيئا وفي هذه الاية دليل على ان اسم الخلق قد يقع على
فعل غير الله الا ان الحقيقة في الخلق لله سبحانه فقط فان المراد من الخلق ايجاد
الشيء مقدرا تقديرا لا تفاوت فيه وهذا انما يكون من الله تعالى ودليله قوله
سبحانه الا له الخلق والامر الثاني السبع ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق
الاية اي سبع سموات كل سماء طريقة سميت بذلك لتطارقها وهو ان
بعضها فوق بعض وقيل لانها طرائق الملائكة وقيل ان ما بين كل سماء خمسمائة
عام كما بين السماء والارض وفي بعض التفاسير ان الانسان سبع طرائق
فالمخ ثم العظم فوقه ثم عشاق على العظم ثم العصب ثم اللحم وفي السمين الجلد
فوق اللحم ثم الشعر فوق الجلد الثالث السبع المثاني قال سبحانه ولقد آتيناك
سبعا من المثاني والقران العظيم فالسبع المثاني قيل هي الفاتحة لانها سبع آيات
باجماع المفسرين وسميت مثاني لانها نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة وقيل
لانها تقرا في الصلوة واقل الصلوة ركعتين وقد قال النبي صلى الله عليه وآله لا صلوة الا بفاتحة
الكتاب وقال عليه السلام كل صلوة لم يقرا فيها فاتحة الكتاب فهي خداج اي ناقصة
وقيل هي السبع الطول البقرة وال عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف
والانفال مع التوبة وسميت مثاني لانه يثنى فيها القصص والاخبار
وورد القران العظيم لانه جمع ما يحتاج اليه بايجاز لفظ واتم معنى
الرابع الشمس سبع طبقات طبقة منها طبقة من نار وتحمل الطبق الذي
يلي الارض من النار على مقتضى حكمته وتدبيره سبحانه في اغذية
الحيوانات والنباتات والمعادن ثم القمر سبع طبقات كالشمس
و الطبق الذي يلي الارض من الما والهوا ان القمر بارد على مقتضى
حكمته تعالى وتدبيره سبحانه بهذا وردت الاخبار عن ال النبي الاطهار
ذكر العدد [illegible] في كتب الحساب والاقاليم سبعة ياجوج ماجوج

سطحا ونسرا لها وهو المراد عن اهل البيت عليهم السلام

[illegible] ابن عباس [illegible] ابن [illegible] عليهم [illegible]

حكم ويعرف الحوال الاحوال [illegible]

الدم العبيد الذبح قدوم موسى الكليم بابل في النار لها سبعة ابواب
قال نعم لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم روي عن امير المؤمنين ع ان جهنم لها
سبعة ابواب طباق بعضها فوق بعض ووضع يديه على الاخرى وقال هكذا ان الله
وضع الجنان على العرض ووضع النيران بعضها فوق بعض فاسفلها جهنم وفوقها
لظى وفوقها سقر وفوقها الجحيم وفوقها السعير وفوقها الهاوية وقيل لكل سبعة ادراك بعضها
فوق بعض فاعلاها اهل التوحيد والثانية اليهود والثالث النصارى والرابع
الصابيون والخامس المجوس والسادس مشركو العرب السابع المنافقون قال سبحانه
ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ح الايام سبعة السبت وانما سمي به لان الملائكة
سبتت فيه فرغت عن خلق الله والاحد لان حمد الله فيه بملكه ولم يزل الاثنين قال اذ سمي
بها اذ فعلا ما فعلا قيل يابن رسول الله ص اسم الاثنين قد وضع قبل ان يفعلا ما فعلا فقال
اذا سالت عنه فاستفهم ان الله جل جلاله اخذ ميثاق الذرية من ظهر آدم فقال الست
بربكم قالوا بلى قال للملائكة فاشهدوا عليهم فقالت الملائكة نشهد عليكم ان تقولوا
غدا انا كنا عن هذا غافلين وعلم الله عز وجل يوم يفتعلان قال محمد ص ما فعلا فسمي بها
الثلثاء سمي به لانه يوم شعبت فيه جهنم لقول الله عز وجل انطلقوا الى ظل
ذي ثلاث شعب الاربعاء سمي به لانه وضعت فيه اركان جهنم الاربعة
الخميس سمي به لان الله حمى فيه اصحاب العبا الجمعة سميت بها لان الله عز وجل
جمع فيه الخلائق لولاية محمد وآله عليهم السلم وروي عن النبي ص لا تعادوا الايام فتعاديكم
سالت جماعة الهادي ع عن معنى هذا الخبر فقال ع نعم نحن الايام ما قامت السموات
والارض فالسبت اسم رسول الله ص والاحد امير المؤمنين والاثنين الحسن والحسين
والثلثا علي بن الحسين ومحمد بن علي الباقر وجعفر الصادق والاربعا موسى وعلي
ومحمد وعلي الهادي انا والخميس ابني الحسن والجمعة ابن ابني اليه تجتمع
عصابة الحق فهو وهو الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا
فهذا معنى قوله ع لا تعادوا الايام فتعاديكم في الآخرة ثم روي في اختيارات

الايام

وفوقها الحطمة في نسخة الاول جهنم والثاني لظى والثالث [illegible] والرابع [illegible] والخامس [illegible] والسادس [illegible] والسابع الهاوية

الايام عن علي ع قال يقول الله عز وجل يوم الجمعة مبارك الى وقت زوال الشمس وانما سميت
الجمعة لانها اجتمع لمحمد فيها امره وسميت الاولى لانها اول صلوة فرضت على الامة وسميت
الطهر لان الله اظهر فيها دينه قلت فاسمعت بهذا الخبر من اوله قال اجل ليس هذا من
اخبار العامة وانما هو من خاصة الحديث لاهل البيت ع قلت ما تقول في يوم
السبت قال هو ازهر من اوله الى آخره وانا ضامن لمن خرج من منزله يريد
سفرا متوجها فيه بعمامة قد ارسل لها ذؤابتين احدهما بين يديه والاخرى من خلفه
يحفظونه في سفره ويخلفه في حضره واهله ويقضي حوائجه ويرجع الى وطنه قلت اصلحك
الله فما تقول في يوم الاحد قال هو يوم اشتق الله من اسمائه واهلك فيه الجبابرة
من طلوع الشمس الى غروب الشمس قلت وما تقول في الاثنين قال ويحك
عنه فيه قبض رسول الله وفيه اظلمت الارض وانقطع الوحي وفيه قبضت سيدة
نساء العالمين فاطمة الزهرا وفيه استشهد الحسين ع قلت فما تقول
في يوم الثلثا قال هو يوم هين لين فيه الان الله الحديد لداود وفيه تقضى
حوائج المؤمنين قلت فما تقول في يوم الاربعاء قال هو يوم نحس مستمر
قلت وما مستمر قال نحس من اوله الى آخره قلت فما تقول في الخميس
قال اقول ان رسول الله ص قال بورك لامتي في سبتها وخميسها
وفي رواية اخرى عن امير المؤمنين ع يوم السبت يوم قضاء الحوائج ويوم
الاحد يوم دم ويوم الاثنين يوم طلب علم والثلثا يوم عرس والاربعا
يوم نحس ويوم الخميس يوم عبادة والجمعة يوم عيد وفي رواية اخرى
عن النبي ص يوم السبت يوم مكر وخديعة وفيه مكرت قريش في دار الندوة اذ يقول الله
واذ يمكر بك الذين كفروا الآية ويوم الاحد يوم غرس وعمارة وفيه ابتدا الله عز وجل
بخلق الدنيا وعمارتها والاثنين يوم سفر وتجارة وفيه سافر شعيب النبي ع والثلثا
يوم دم وفيه حاضت حوا وقتل ابن آدم اخاه ويوم الاربعا نحس وشوم وفيه
اغرق الله فرعون واهلك عاد وثمود ويوم الخميس يوم قضاء الحوائج والدخول

على السلطان

[illegible]

والجمعة يوم خطبة ونكاح وفيه كانت الانبياء تخطب وتنكح فيها الليالي التي قال تعالى سبع ليال
وثمانية ايام قال وهب وهي التي تسميها العرب ايام العجوز وهي آخر ايام الشتاء
وانما سميت هذه الايام بالعجوز لان عجوزا من عاد دخلت سربا فدخلت عليها
الريح فقتلتها في اليوم الثامن من نزول العذاب وانقطع العذاب في اليوم الثامن
وكان الابتداء بالنزول في ليلة الاربعاء والختم يوم الاربعاء كذا قيل سميت بذلك
لانها من عجز الشتاء حسوما اي متتابعة لا انقطاع لها وتسميتها الصن والصنبر و
الوبر والامر والموتمر والمعلل ومطفي الجمر   السيارة التي تقطع الفلك سبعة
انجم زحل وهو في السماء السابعة والمشتري في السادسة والمريخ في الخامسة والشمس
في الرابعة والزهرة في الثالثة والعطارد في السماء الثانية والقمر في سماء الدنيا   والزهرة
فيها يقول الشاعر على الترتيب زحل شري مريخه من شمسه فتزاهرت لعطارد
اقمار   الانهار سبعة قال الله تعالى والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت
كلمات الله الفرات وهو في الكوفة والدجلة وهي في بغداد والنيل وهو
في المصر والسيحون وهو في بلخ والجيحون وهو في الهند هذه الخمسة من الجنة اجراها
جبرئيل عم برجله ويروى ان افضلها ماء الفرات فعن الصادق عم في تفسير قوله ان
الوادي الايمن الذي ذكره الله في كتابه الفرات والبقعة المباركة هي كربلا
وعن زين العابدين عم ان الله يهبط في كل ليلة مسكا معه ثلاثة مثاقيل من
مسك الجنة فيطرحه في فراتكم هذه وما من نهر في شرق الارض وغربها اعظم بركة
منه وعن امير المؤمنين عم اربعة سيد شراب الدنيا والآخرة واربعة انهار في الدنيا
من الجنة الفرات والنيل وسيحان وجيحان الفرات الماء والنيل العسل وسيحان
الخمر وجيحان اللبن وعنه عم في قول الله عز وجل وآويناهما الى ربوة ذات
قرار ومعين قال القرار نجف الكوفة والمعين ماء الفرات وعن ابي عبد الله

[illegible]

ع

عم انه قال الفرات نهر ما اعظم بركته اما انه في كل يوم سبع قطرات من الجنة اما
لو علم الناس ما فيه من البركة لضربوا الاخبية على حافتيه ولولا ما يدخل من اي طين
ما اغتسل منه ذو عاهة الا ابرئ وعن الحلبي سمعت ابا عبد الله عم يقول ما اظن
احدا يحنك بالفرات الا احبنا اهل البيت عليهم السلام   اهل الكهف
سبعة على ما جاء في الاثر عن علي عم حين سأله اليهودي عنهم اولهم وشيخهم تمليخا
ومكسلمينا وكشفوطط ونواسنوس وسونس وادرفطيونس وكي فيطونس
وكلبهم قطمير وملكهم دقيانوس وفي رواية ذكرها الشيخ جمال الدين في كشف
اليقين عن امير المؤمنين عم ان اسماؤهم اميخا ومكسلمينا ومحسلمينا هؤلاء   وعدد بينهم افسوس م
الثلاثة الذين يعتقون على يمين الملك دقيانوس والثلاثة الآخر الذين يعتقون
على يساره اسماؤهم مرطونس وكسطونس وسادنس هؤلاء ستة و
سادسهم كلبهم قطمير ومدينتهم افسوس واسم الجبل ينجلوس ومن
كتاب زاد العابدين عن الصادق عم رواية اخرى في اسمائهم عند دعاء
الوسايل الوسيلة الخامسة اللهم اني اسئلك بايمان تمليخا وباسلام
مكسلمينا ومحسلمينا وبحوقه سونس وعزلته وبتوحيد كشفوطط وجودة   ورهم فيهم م
وشهادة ادرفتيطوس وزهادة وبمتابعة كي فطيونس وموافقة
وابحلاص نواسنوس وفراسة فهودي ان من كتب اسماءهم ادخلهم
على شيء لم يضيع برق ولا يحرق ولا يغرق وكان في امن الله وحفظه ويروى
ان هؤلاء المذكورين هم انصار القائم عم وخواصه عم عجل الله فرجه
وسهل مخرجه واهلك عدوه من الجن والانس وجعلنا من انصاره
واتباعه والذابين بين يديه آمين رب العالمين وكان لبث

في ايمانهم

على ما روي انه ملكهم كان يدعي الربوبية من دون الله كفرعون وكانوا
خواصه نصفه ثلاثة على اليمين وثلاثة على الشمال فاخبره يوماً عن بعض
نواحيه التي يملكها ان قد تغلب عليها عدو له فدخل عليه من ضيق
الصدر والمحنة فتفكر املیخا فقال في نفسه لو كان هذا اله من دون
الله لما حصل عليه ذلك وكانت الفتية يجتمعون للاكل كل يوم في
بيت واحد منهم وكانت النوبة في ذلك اليوم على تمليخا فرآه الفتية
ضيق الصدر فسألوه عن ذلك فاخذ عليهم العهد بان لا يفشوا عليه
سره للملك فاخبرهم بما وقع في قلبه فقال الباقون نحن وقع في قلوبنا
كمثل ذلك فاتفقوا جميعاً على ان يخرجوا من البلد وهربوا في خلسة الملك
خوفا من ان يقتلهم لما اعتقدوا بالله خالقهم فقال سبحانه انهم
فتية اي شبان آمنوا بربهم وزدناهم هدى اي بصيرة في الدين وربطنا على
في الثبات على الايمان بالالطاف والتقوية لدواعيهم الى الايمان فهم كسماته
لهم بالتقوى لان راس التقى الايمان وقيل هو بذل الصفا وترك الاذى والشكوى
وقيل هو اجتناب المحارم واستعمال المكارم وربط الله على قلوبهم اي سدد
عليهم بالالطاف المقوية للايمان حتى وطنوا انفسهم على اظهار الحق و
الثبات على الدين والصبر على فراق الاهل والوطن واحتمال المشاق حين
قالوا ربنا رب السموات والارض لاجبار دقيانوس الذي كان يفتن اهل
الايمان عن دينهم وقاموا مواسين دينهم بان ربنا رب السموات والارض لن ندعو
من دونه الها سواه معه لقد قلنا اذاً شططا تجاوزا للحق هؤلاء قومنا
اتخذوا من دونه الهة يعبدونها هلا يأتون على ذلك بحجة ظاهرة
فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا بان اشرك في العبادة وهذا قول
رئيسهم وسيدهم تمليخا وقال واذا اعتزلتموهم وتجنبتم عنهم وتجنبتم عن
اصنامهم وانقطعتم الى الله تعالى كفاكم الله شرهم فخرجوا واووا الى الكهف

ينشر

١٦٠

ينشر لكم من رحمته ويبسط ويهيئ لكم من امركم مرفقا اي ويسهل عليكم ما
تخافون من الملك وظلمه وفي هذا دلالة على عظم الهجرة في الدين وعلى قبح
المقام في دار الكفر اذا كان لا يمكن المقام فيها الا باظهار كلمة الكفر
النساء المرضيات عند الله سبع حوا وانما سميت حوا لانها خلقت من حي
فقيل من ضلع ادم الايسر ولهذا اضلاع الرجال سبعة عشر من الايمن
تسعة ومن الجانب الايسر ثمانية واضلاع النساء ثمانية عشر من كل جانب
تسعة وقيل خلقها الله من الطينة التي هي خلف ادم ولهذا ان المراة
لكونها تبعا للرجل وسارة ام اسحق وهي ابنت عم ابراهيم الخليل حرة واو
وهاجر ام اسمعيل وآسية بنت مزاحم بن باهر بن ناحور ابنت
عم ابراهيم الخليل امراة فرعون التي قالت لما اوتد لها فرعون
الاوتاد في يديها ورجليها لاجل تعذيبها لما اظهرت الايمان لموسى فقالت
رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم
الظالمين فكشف الله لها عن بصرها فرات منزلها في الجنة وبشرت
بان يعوضها من فرعون برسول الله محمد صلى الله عليه وآله لحرامها
وسيدهم فلم تجد من الم تعذيب فرعون شيئا فسمي فرعون ذو
الاوتاد لذلك ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها ام عيسى
عليهما السلم وامها امرات عمران اسمها فاقود وابوها عمران بن
ماثان من نسل سليمن بن داود عليهما السلم وخديجة بنت خويلد
بن عبد العزى بن اسد بن قصي بن كلاب ام المؤمنين وفاطمة
بنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب زوج علي الوصي الصادق وعليها
اللهم اني اسالك بنور حوا وامانتها وبيان سارة وبركتها وطهر هاجر
وعظمتها واخلاص آسية وشهادتها واطهار مريم وولادتها و
بشفقة خديجة ورافقتها وبصدق فاطمة ومودتها ان تقضي حاجتي [illegible]

[illegible]

بين الذي لم يخرج من رحم سبعة ادم وحوا والغراب الذي بعثه الله ليبحث في الارض ليريه كيف قابيل اخيه هابيل حتى قال يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوأة اخي فاصبح من النادمين والحية البركات لونين حوا في الجنة وناقة صالح وكبش اسماعيل الذي فداه الله به من الذبح وكان املح يرعى في الجنة منذ سبعين خريفا • الطواف بالبيت الحرام سبعة اشواط مبتديا بركن الحجر الاسود ومختتما به وكان في قديم الزمان يطوفون من غير عدد فسنه عبد المطلب بن هاشم جد النبي وكانوا يطوفون بالبيت عراة الرجال بالنهار والنساء بالليل فحرمه عبد المطلب ولو عدم من طاف بالبيت عريانا وحرم قبل الموقف ولو تعد عليه ورسوله للانسان ما يستحل الاول فجا الاسلام على ما سنه • السعي بين الصفا والمروة سبعة اشواط مبتديا بالصفا مختتما بالمروة وكان في زمن الجاهلية صنم على الصفا اسمه اساف وصنم على المروة اسمه نايلة فتحرج المسلمون ان يطوفوا بينهما فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما • رمي الجمرات الثلاث بسبع حصيات مبتديا بالاولى وهي الشرقية ثم الوسطى ثم جمرة العقبة في ايام التشريق الثلاث الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر ويختص جمرة العقبة برميها في اليوم العاشر من ذي الحجة قبل الذبح للهدي والعلة في ذلك انه لما اراد ابرهيم الخليل ذبح ولده اسمعيل وقيل اسحاق اعترض له ابليس وقال يا اسمعيل يريد ابوك ذبحك وخوفه من القتل فرماه اسمعيل بسبع حصيات ولعنه وطرده عنه ثم تمثل عند الجمرة الثانية فرماه بسبع ثم عند الثالثة فرماه بسبع اخرى فسن الرمي للجمرات الثلاث لهذه العلة • ان الفرائض التي افترضها الله على المكلفين سبع صلوات اليومية وهي

الاول

[illegible]

[illegible]

17

والطواف والاموات والجمعة والعيدين وما يلزمه الانسان بنذر او شبهه • المحتجون على الله يوم القيامة سبعة الطفل والمجنون ومن لا يبلغ والذي مات بين النبيين والاصم والابكم والشيخ الذي ادرك النبي وهو لا يعقل فيبعث الله اليهم رسولا فيوجج لهم نارا ويقال لهم اقتحموها فمن اقتحمها كانت عليه بردا وسلاما ومن لم يقتحمها امر به الى النار قال الشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه ليس كان من لا يحصى العقبة ينتهي الى العاد وعليه السلم • الابدال سبعة قال امير المؤمنين عليه السلام ان يستطيعوا مصنه وكرة الابدال السابع ولا يخلو من خلق ادم الى ان تقوم الساعة • الاخوات من الجنة سبع اسماء بنت عميس الخثعمية زوجة جعفر بن ابي طالب وهي ام اولاده وقد هاجرت معه الحبشة مع من هاجر وبقيت مع جعفر في الحبشة احدى عشرة سنة فلما قتل خلف عليها ابو بكر بن ابي قحافة وولدت منه محمد الذي قتل بالنجف ثم خلف عليها علي عليه السلام ولم يولد منها الا ولد وقيل ولدا عونا واختها سلمى بنت عميس زوجة حمزة بن عبد المطلب سيد الشهدا وولدت منه بنتا وام الفضل زوجة العباس بن عبد المطلب واسمها هند بنت الحارث الهلالية واختها لامها لبابة ام خالد بن الوليد وميمونة بنت الحارث الهلالية زوجة النبي صلى الله عليه وآله ومات عنها وهي كانت في الجنة عند الحجاج بن علاط وحميد ... روى ذلك ابو بصير عن ابي جعفر الباقر عليه السلام وذكره ابن بابويه في كتاب الخصال • التوجه الى الصلاة بسبع تكبيرات احدها تكبيرة الاحرام يكبر ثلثا ويدعو ثم اثنين ويدعو ثم اثنين ويتوجه

ىس

والتحصيل في ذلك ان الحسين عليه السلام ابطأ عن الكلام حتى خيف عليه الخرس
فحمله النبي على كتفه ولما حان وقت الصلوة فلما كبر النبي ص كبر الحسين ع فلما
وقام ليصلي
سمع النبي ثانية فكبر الحسين وهكذا الى السبع والحسين عم يتبعه في التكبير
فكان اول نطق الحسين ص بالتكبير وعلة اخرى انه لما اسري بالنبي ص
قطع سبعة الحجب فكبر عند كل حجاب فقطعها بسبع وعن البراء بن عازب قال
نهى رسول الله عن سبع وامرنا بسبع نهانا ان نتحلى بالذهب وان نشرب في آنية الذهب
والفضة وقال من يشرب فيها في الدنيا لم يشرب فيها في الآخرة وعن ركوب المياثر وعن
لبس القسي وعن لبس الحرير والديباج والاستبرق وامرنا باتباع الجنائز وعيادة
المريض وتسميت العاطس ونصرة المظلوم وافشاء السلام واجابة الداعي وابرار
القسم لو في وصية النبي لعلي ع ان الله اعطاني فيك سبع خصال انت اول من
ينشق عنه القبر معي وانت اول من يقف على الصراط معي وانت اول من يكسى اذا
كسيت ويحيا اذا حييت واول من يسكن معي في عليين وانت اول من يشرب من الرحيق
المختوم الذي ختامه مسك ! وقال النبي ص طوبى ثم طوبى سبع مرات لمن آمن بي ولم
يرني أي وقال النبي ص سبعة يظلهم الله عز وجل في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل
٢ لمن لم يرني وامن بي
وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه متعلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه
ورجلان كانا في طاعة الله عز وجل اجتمعا على ذلك وتفرقا ورجل ذكر الله عز وجل خاليا
ففاضت عيناه ورجل دعته ذات جمال وحسب فقال اني اخاف الله ورجل تصدق
بصدقة اخفاها حتى لا تعلم شماله ما تصدق بيمينه ! وقال رسول الله ص عليكم
بالزبيب فان فيه سبع خصال يكشف المرة ويذهب بالبلغم ويشد العصب
ويذهب بالاعياء ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب بالغم ! الـ سبعة الحقوق
للمؤمن على المؤمن عن المعلى بن خنيس قال قلت لابي عبد الله ع ما حق المؤمن على المؤمن
قال سبع حقوق واجبات ما فيهن حق الا واجب ان خالفه خرج من ولاية الله عز وجل
الا عليه ص
وترك طاعته ولم يكن لله عز وجل فيه نصيب قال قلت جعلت فداك ما هي فقال يا

ابا محمد اني عليك شفيق اخشى ان تضيع ولا تحفظ وتعلم ولا تعمل قلت لا قوة الا بالله فقال ايسر
منها ان تحب له ما تحب لنفسك وتكره له ما تكره لنفسك والثاني ان تمشي في
حاجته وتبتغي رضاه ولا تخالف قوله والحق الثالث ان تصله بنفسك ومالك
ويدك ورجلك والحق الرابع ان تكون عينه ودليله ومرآته وقميصه والحق الخامس
الا تشبع ويجوع ولا تلبس ويعرى ولا تروى ويظمأ والحق السادس ان يكون لك امرأة
وخادم وليس لاخيك امرأة ولا خادم ان تبعث خادمك فيغسل ثيابه ويصنع طعامه
ويمهد فراشه فان ذلك كله انما جعل بينك وبينه والحق السابع ان تبر قسمه وان
تجيب دعوته وتشهد جنازته وتعوده في مرضه وتشخص بدنك في قضاء حوائجه
ولا تحوجه الى ان يسألك ولكن تبادر الى قضاء حوائجه فاذا فعلت ذلك
به وصلت ولايتك بولايته وولايته بولاية الله عز وجل ! قوله السموات
سبع قال الله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن
لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما سئل علي ع عن
الوان السماء واسمائها فقال اسم سماء الدنيا رقيع بالراء المهملة والقاف والعين
المهملة وهي من ماء ودخان واسم الثانية فيدوم وهي على لون النحاس و
اسم الثالثة ماروم بالزاء المعجمة وهي على لون الشبه واسم الرابعة ارفلون
بالراء المهملة والفاء وهي على لون الفضة واسم الخامسة هيعون بالياء
المثناة من تحت والعين المهملة وهي على لون الذهب واسم السادسة عروس
وهي على لون ياقوتة حمراء واسم السابعة عجماء وهي على لون درة بيضاء وسئل
النبي ص عن اسماء السماء وصفتها في كل سماء كيف تكون الملائكة وكيف يعبدون
الله فاجاب صلوات الله عليه واله ان الله سبحانه وتعالى خلق السماوات الاولى من
السبع ع
الدخان قال الله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان فجعل السفلى من الزمرد

الاخضر واسمها برقيا وخلق فيها ملائكة كلهم مشتغلون بالسجود وتسبيحهم سبحان ذي الملك
والملكوت ورئيسهم ملك اسمه اسمعيل وملك آخر اسمه الرعد وهو موكل على
السحاب والسماء الثانية من الفضة واسمها ارقلون والملائكة فيها راكعون يسبحون الله
بقول سبحان ذي العزة والجبروت ورئيسهم ملك اسمه حبيب نصفه من النار ونصفه من
الثلج فلا الثلج يطفي النار ولا النار تذيب الثلج بقدرة الله وحكمته وتسبيحه سبحان
من الف بين الثلج والنار الف بين قلوب العباد والسماء الثالثة من الياقوت
اسمها قيذوم والملائكة فيها [illegible] وتسبيحهم سبحان الحي الذي لا يموت ورئيسهم اسمه
كسائيل والسماء الرابعة لونها من اللؤلؤ الابيض اسمها ماعون والملائكة
فيها يسبحون سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح ورئيسهم ملك اسمه
موبائيل والسماء الخامسة اسمها ريقا وهي من الذهبة الحمرا وفيها ملائكة على صورة الحور
العين يسبحون وملكهم يقال له صنعطيائيل
والسماء السادسة من الياقوت الاصفر واسمها عدبيا والملائكة فيها يسبحون سبحان
خالق النور سبحانه وبحمده ورئيسهم ملك اسمه روعيائيل والسماء السابعة
اسمها عربيا ومنها الملائكة المقربون يسبحون الليل والنهار لا يفترون ويبكون
على العصاة من امة محمد صلى الله عليه وآله ورئيسهم ملك [illegible] ومن الارضين سبع قال تقدم من الارض
مثلهن اي مثلهن في العدد لا في الكيفية لان كيفية السماء مخالفة لكيفية الارض وليس في
القرآن ما يدل على ان الارضين سبع الا هذه الآية ولا خلاف في السموات انها
سماء فوق سماء لقوله تعالى الذي خلق سبع سموات طباقا اي بعضها فوق بعض وبين كل سماء
والسماء الاخرى مسيرة خمسماية عام واما الارضون فقيل انها سبع ارضين طباقا بعضها
فوق بعض كالسموات لانها لو كانت منفضة لكانت ارضا واحدة وفي كل ارض
خلق خلقهم الله كما شاء فروى علي بن ابرهيم مرفوعا الى الرضا ع قال قلت للرضا ع

اخبرني

19

اخبرني عن قول الله عز وجل والسماء ذات الحبك فقال هي محبوكة الى الارض وشبك
بين اصابعه فقلت كيف يكون محبوكة الى الارض والله يقول رفع السماء بغير عمد ترونها
فقلت بلى قال فثم عمد ولكن لا ترى قلت فكيف ذلك قال ابسط كفك اليسرى ثم وضع
اليمنى عليها فقال هذه ارض الدنيا والسماء الثانية فوقها قبة والارض الثالثة فوق
السماء الثانية وهكذا الى السابعة وعرش الرحمن فوق السابعة وهو قوله خلق سبع
سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن وصاحب الامر هو النبي صلى الله عليه وآله
والوصي من بعده وهو على وجه الارض وانما ينزل الامر اليه من فوق بين
السموات والارضين فما تحتنا الا ارض واحدة وان الست لهن فوقنا [illegible]
انها سبع ارضين ليس بعضها فوق بعض يفرق بينهن البحر ويظل بينهن السماء
والله تعالى اعلم بصحة ما يخبرنا به وما شبه على خلقه وقيل معنى يتنزل الامر بين
السموات والارضين من الله سبحانه بحياة بعض وموت بعض وسلامة حي وهلاك
آخر وغنى انسان وفقر آخر وتصريف الامر على الحكمة لتعلموا ان الله على كل شيء
قدير للتدبير في خلق السموات والارض والاستدلال بذلك على ان صانعهما قادر
الذات وعالم لذاته وان الله قد احاط بكل شيء علما اي ان معلوماته متميزة بمنزلة
ما قد احاط به فلم يفته منها شيء وكذلك قوله ولا يحيطون به علما اي انه ليس بمنزلة
ما يحيطوا العلم به لانه فيكون كانه قد احاط به عن ابي ذر رضي اوصاني
رسول الله بسبع ان انظر الى من هو دوني ولا انظر الى من هو فوقي
واوصاني بحب المساكين والدنو منهم واوصاني ان اقول الحق وان كان
مرا واوصاني ان اصل رحمي وان ادبرت واوصاني الا اخاف في الله
لومة لائم واوصاني ان استكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها من
كنوز الجنة اوصى النبي صلى الله عليه وآله عليا بسبع من كن فيه فقد استكمل الايمان وابوابه

ومن زهرة واسم الارض الاولى البسيطة والثانية [illegible] وفيها [illegible] الريح [illegible]
[illegible] والرابعة [illegible] والخامسة [illegible] وفيها [illegible] النار [illegible]
[illegible] وفيها [illegible] البحر [illegible]

[illegible]

الجنة مفتوحة له من اسبغ وضوءه واحسن صلوته وادى زكاة ماله وكف غضبه
وسجن لسانه واستغفر لذنبه وادى النصيحة لاهل بيت نبيه قال رسول الله
ص ما من مؤمن يصوم شهر رمضان الا اوجب الله له تبارك وتعالى سبع خصال
اولها يذوب الحرام من جسده والثانية يقرب من رحمة الله عز وجل والثالثة قد
كفر خطية ابيه آدم والرابعة يهون الله تبارك وتعالى عليه سكرات الموت و
الخامسة امان من الجوع والعطش يوم القيمة والسادسة يطعمه الله عز وجل
من طيبات الجنة والسابعة يعطيه الله عز وجل براة من النار عن
ابي ع الله ع قال تبع حكيم حكيما سبعمائة فرسخ في سبع كلمات فلما لحق به قال له يا هذا
ما ارفع من السماء واوسع من الارض واغنى من البحر واقسى من الحجر واشد
حرارة من النار واشد بردا من الزمهرير واثقل من الجبال فقال له يا هذا
ان الحق ارفع من السماء والعدل اوسع من الارض وغنى النفس اغنى من البحر
وقلب الكافر اقسى من الحجر والحريص الجشع اشد حرارة من النار والياس
من روح الله اشد بردا من الزمهرير والبهتان على البرى اثقل من
الجبال الراسيات عن ابي ع الله ع يقول سبعة يفسدون
اعمالهم الرجل الحليم ذو العلم الكثير لا يعرف بذلك ولا يذكر به والحكيم الذي
يدين ماله كل كاذب منكر لما يؤتى اليه والرجل الذي يامن ذا المكر والخيانة
والسيد الفظ الذي لا رحمة له والام التي لا تكتم على الولد السر وتفشي عليه والسريع
الى لائمة اخوانه والذي لا يزال يجادل اخاه مخاصما له سبعة
علماء في النار قال ابو ع الله ع سبعة من العلماء في النار ان من العلماء
من يحب ان يخزن علمه ولا يوخذ عنه فذاك في الدرك الاول من النار

ومن

ومن العلماء من اذا وعظ انف واذا وعظ عنف فذاك في الدرك الثاني من النار
ومن العلماء من يرى ان يضع العلم عند ذوي الثروة والشرف ولا يرى له في
المساكين وضعا فذاك في الدرك الثالث من النار ومن العلماء من يذهب في علمه
مذهب الجبابرة والسلاطين فان رد عليه شيء من قوله او قصر في شيء من امره غضب
فذاك في الدرك الرابع من النار ومن العلماء من يطلب احاديث اليهود والنصارى
ليغزر به علمه ويكثر به حديثه فذاك في الدرك الخامس من النار ومن العلماء
من يضع نفسه للفتيا ويقول سلوني ولعله لا يصيب حرفا واحدا والله لا يحب
المتكلفين فذاك في الدرك السادس من النار ومن العلماء من يتخذ علمه مروة
وعقلا فذاك في الدرك السابع من النار خلقت لسبعة عن علي ع خلقت
الارض لسبعة بهم يرزقون وبهم يمطرون وبهم ينصرون ابو ذر وسلمان و
المقداد وعمار وحذيفة وعبد الله بن مسعود قال علي ع وانا امامهم وهم الذين
شهدوا الصلوة على فاطمة عليها كبر النبي ص على النجاشي لما مات سبعا
عن موسى بن جعفر ع قال ان رسول الله ص لما اتاه جبرئيل بنعي النجاشي بكى
بكاء حزين عليه وقال ان اخاكم اصحمه وهو اسم النجاشي مات ثم خرج
الى الجبانة وصلى عليه وكبر سبعا فخفض الله له كل مرتفع حتى راى جنازته
وهو بالحبشة عن عن الاصبغ بن نباتة عن علي ع قال قال رسول
الله ص اذا غضب الله على امة ولم ينزل بها العذاب غلت اسعارها
وقصرت اعمارها ولم تربح تجارها ولم تزك ثمارها وحبس عنها امطارها
وسلط عليها اشرارها قال رسول الله ص حبي وحب اهل بيتي نافع
في سبعة مواطن اهوالهن عظيمة عند الوفاة وفي القبر وعند النشور وعند الكتاب

وعند الحساب وعند الميزان وعند الصراط ع النار سبعة ابواب باب يدخله
منه فرعون وهامان وقارون وباب يدخل منه المشركون والكفار وممن لم يؤمن
بالله طرفة عين وباب يدخل منه بنو امية هو لهم خاصة ولا يزاحمهم فيه احد
وهو باب لظى وهو باب سقر وهو باب الهاوية تهوي بهم سبعين خريفا
فلا يزالون هكذا ابدا خالدين مخلدين وباب يدخل منه مبغضونا ومحاربونا
وخاذلونا وانه لاعظم الابواب واشدها حرا لبث آدم وحوا
في الجنة سبع ساعات قال رسول الله ص كان لبث آدم وحوا في الجنة حتى
اخرجا منها سبع ساعات من ايام الدنيا حتى اهبطهما الله عز وجل من يومهما
ذلك للشيعة سبع خصال عن محمد بن علي ع قال انما كانت شيعة
علي ع المتباذلون في ولايتنا المتحابون في مودتنا المتوادون لاحياء
امرنا ان غضبوا لم يظلموا وان رضوا لم يسرفوا بركة لمن جاوروا سلم
لمن خالطوا سبعة صناديق في النار عن ابي الحسن موسى بن
جعفر ع في حديث طويل يقول فيه اسحق ان في النار لواديا يقال له سقر
لم يتنفس منذ خلقه الله عز وجل لو اذن الله عز وجل له في التنفس
بقدر مخيط لاحرق من على وجه الارض وان اهل النار ليتعوذون
من حر ذلك الوادي ونتنه ما اعد الله لاهله وان في ذلك الجبل لشعبا يتعوذ
منه جميع اهل ذلك الجبل من حر ذلك الشعب ونتنه وقذره وما اعد الله فيه
لاهله وان في ذلك الشعب لقليبا يتعوذ جميع اهل ذلك الشعب من حر ذلك
ذلك القليب ونتنه وقذره وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك القليب
لحية يتعوذ جميع اهل ذلك القليب من خبث تلك الحية ونتنها وقذرها

وما اعد الله

وما اعد الله في انيابها من السم لاهلها وان في جوف تلك الحية لسبعة صناديق
فيها خمسة من الامم السالفة واثنان من هذه الامة قال قلت جعلت فداك
من الخمسة ومن الاثنان قال اما الخمسة فقابيل الذي قتل هابيل ونمرود
الذي حاج ابراهيم في ربه قال انا احيي واميت وفرعون الذي قال انا
ربكم الاعلى ويهودا الذي هود اليهود وبولس الذي نصر النصارى
ومن هذه الامة اعرابيان عن الصادق ع ان ابتلي ايوب سبع سنين بلا
ذنب لان الانبياء لا يعملون ذنبا صغيرا ولا كبيرا لانهم معصومون وانما
احتشمه الناس لفقره وضعفه في ظاهر امره لجهلهم بما له عند الله وقد
قال النبي ص اشد الناس بلاء الانبياء ثم الاوصياء ثم الامثل فالامثل
الحجب سبعة سئل امير المؤمنين ع عنها فقال كل حجاب منها مسيرة
خمسمائة عام وبين كل حجابين مسيرة خمسمائة عام والحجاب الثاني سبعون
حجابا بين كل حجابين خمسمائة عام وطوله خمسمائة عام حجبة كل حجاب منها
سبعون الف ملك في كل ملك منهم قوة الثقلين منها ظلمة ومنها نور ومنها
نار ومنها دخان ومنها سحاب ومنها برق ومنها رعد ومنها ضوء ومنها رمل
ومنها جبل ومنها عجاج ومنها ماء ومنها انهار وهي حجب مختلفة غلظ كل
حجاب مسيرة سبعين الف عام ثم سرادقات الجلال وهي ستون سرادقا
في كل سرادق سبعون الف ملك بين كل سرادق وسرادق مسيرة خمسمائة
عام ثم سرادق العز ثم سرادق الجبروت ثم سرادق الفخر ثم سرادق النور
الابيض ثم سرادق الوحدانية وهو مسيرة سبعين الف عام ثم الحجاب
الاعلى وانقضى كلامه ع فقال له عمر لا بقيت ليوم لا اراك فيه
يا ابا الحسن السبع المثاني وليست هذه الحجب مضروبة على الله [illegible]

وقفية الامير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يوصف لسان لكنها منهم وله على الحط العليا من خلقه الى الانقارب ثلاثها عنق

هذ الحديث اول

تبارك وتعالى ارضين وسيل امير المومنين ع عن قدرة الله وعظمته فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه وقال ان لله تبارك وتع ملائكة لو ان ملكا منهم هبط الى الارض ما وسعته لعظم خلقته وكثرة اجنحته ومنهم من لو كلفت الجن والانس على ان يصفوه ما وصفوه لبعد ما بين مفاصله وحسن تركيب صورته وكيف لو يوصف من ملائكته من سبعمائة عام ما بين منكبه وشحمة اذنيه ومنهم من يسد الشمس بجناح من اجنحته دون عظم بدنه ومنهم من السموات الى الارض و منهم من قدمه على غير قرار في جو الهوى الاسفل والارضون الى ركبتيه ومنهم من لو القي في نقرة ابهامه جميع المياه لوسعتها ومنهم من لو القيت السفن في دموع عينيه لجرت دهر الداهرين فتبارك الله احسن الخالقين

الذكر سبعة

عن ابي عبد الله ع ان رسول الله ص قال هل انبئكم على من تنزل الشياطين قال هم سبعة المغيرة وبنان وصائد وحمزة بن عمارة البربري والحارث الشامي وعبد الله بن الحارث وابو الخطاب

الذكر مقسوم على سبعة اعضا

اللسان والروح والنفس والعقل والمعرفة والسر والقلب ولكل واحد منها يحتاج الى الاستقامة فاستقامة اللسان صدق الاقرار واستقامة الروح صدق الاستغفار واستقامة القلب صدق الاعتذار واستقامة العقل صدق الاعتبار واستقامة المعرفة صدق الافتخار واستقامة السر السرور بعالم الاسرار وذكر اللسان الثنا وذكر النفس الجهد والعنا وذكر الروح الخوف والرجا وذكر القلب الصدق والصفا وذكر العقل التعظيم والحيا وذكر المعرفة التسليم والرضا وذكر السر ما رؤيته اللقا

سبعة اولاد لرسول الله

عن ابي عبد الله ع قال ولد لرسول الله ص من خديجة القسم والطاهر وهو عبد الله وام كلثوم ورقية وزينب وفاطمة فتزوج علي ع فاطمة وتزوج ابو العاص بن الربيع وهو رجل من بني امية زينب وتزوج عثمان بن عفان ام كلثوم فماتت ولم يدخل بها فلما

سار

ابو الزاهد
حد محمد جواد

سار الى م

سار الى بدر زوجه رسول الله ص رقية وولد له ابراهيم من مارية بنت شمعون القبطية ام ولد . وعن ابي عبد الله ع قال دخل النبي منزله وعائشة معنفة على فاطمة بكلتها وهي تقول والله يا بنت خديجة ما ترين الا ان لامك علينا فضلا واي فضل كان لها علينا ما هي الا كاحدنا فلما رأت فاطمة اباها بكت فقال لها وما يبكيك يا بنت محمد فقالت ذكرت امي فتنقصتها فبكيت فغضب رسول الله ص وقال مه يا حميرا فان الله تبارك وتع بارك في الولود الودود وان خديجة رحمها الله ولدت مني طاهرا وعبد الله وهو المطهر وولدت مني القسم وفاطمة ورقية وام كلثوم وزينب وانت ممن اعقم الله رحمها فلم تلدي شيئا . عن ابي جعفر ع سبعة مواطن ليس فيها دعاء موقت الصلوة على الجنازة والقنوت والمستجار والصفا والمروة والوقوف بعرفات وركعتي الطواف . عن محمد بن مسلم سمعت ابا جعفر ع يقول لقد خلق الله عز وجل في الارض منذ خلقها سبعة عالمين ليس هم من ولد آدم خلقهم من اديم الارض فاسكنهم فيها واحدا بعد واحد مع عالمه ثم خلق الله عز وجل آدم ابا هذا البشر وخلق ذريته منه ولا والله ما خلت الجنة من ارواح المؤمنين منذ خلقها الله ولا خلت النار من ارواح الكفار والعصاة منذ خلقهما الله عز وجل لعلكم ترون انه اذا كان يوم القيمة وصير الله ابدان اهل الجنة مع ارواحهم في الجنة وصير الله ابدان اهل النار مع ارواحهم في النار ان الله تبارك وتعالى لا يعبد في بلاده ولا يخلق خلقا يعبدونه ويوحدونه بلى والله ليخلقن خلقا من غير فحولة ولا اناث يعبدونه ويوحدونه ويعظمونه ويخلق لهم ارضا تحملهم وسماء تظلهم اليس الله يقول يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وقال الله عز وجل افعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد فسأله جابر عن تاويل ذلك فقال ان الله عز وجل اذا افنى هذا الخلق وافنى هذا العالم واسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار جدد الله عز وجل عالما غير هذا العالم وجدد خلقا من غير فحولة ولا اناث يعبدونه ويوحدونه وخلق لهم ارضا غير هذه الارض تحملهم وسماء غير هذه السماء تظلهم لعلك ترى ان الله عز وجل انما خلق هذا العالم الواحد او ترى ان الله لم يخلق بشرا غيركم بلى والله لقد خلق الله الف

وقفية الامير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الف الف آدم والف الف عالم انت في آخر تلك العوالم وتلك الآدميين عن ابي الحسن ع قال لا يكون
في السماوات شيء ولا في الارض الا بسبعة بقضاء وقدر وارادة ومشية وكتاب واجل واذن فمن قال
غير هذا فقد كذب على الله او رد عليه عنه ع جاء نفر من اليهود الى رسول الله ص فسالوه اعلمهم
عن اشياء من جملتها سبع خصال اعطاك الله من بين النبيين واعطى امتك من بين الامم فقال النبي
ص اعطاني فاتحة الكتاب والاذان والجماعة في المسجد ويوم الجمعة والصلوة على الجنائز والاجهار
في ثلث صلوات والرخصة لامتي عند الامراض والسفر والشفاعة لاصحاب الكبائر من امتي فقال اليهودي
صدقت يا محمد ما جزاء من قرأ فاتحة الكتاب قال رسول الله ص من قرأ فاتحة الكتاب اعطاه الله
بعدد كل آية نزلت من السماء ثواب تلاوتها واما الاذان فانه يحشر المؤذنون من امتي يوم القيمة
مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين واما الجماعة فان صفوف امتي في الارض كصفوف
الملئكة في السماء والركعة في الجماعة اربع وعشرون ركعة كل ركعة احب الى الله من عبادة اربعين سنة واما
يوم القيمة يجمع الله الاولين والآخرين الى الحساب فما من مؤمن مشى الى الجماعة الا خفف الله عنه اهوال يوم
القيمة ثم يجازيه بالجنة واما الاجهار فانه يتباعد منه لهب النار ما بلغ صوته ويجوز على الصراط ويعطى
السرور حتى يدخل الجنة واما السادس فان الله عز وجل يخفف اهوال يوم القيمة لامتي كما ذكر الله في
القرآن وما من مؤمن يصلي على الجنائز الا اوجب الله له الجنة الا ان يكون منافقا او عاقا واما
شفاعتي ففي اصحاب الكبائر ما خلا اهل الشرك والظلم فقال صدقت يا محمد فاسلم اليهودي
واخرج رقا ابيض فيه ما قال النبي ص وقال يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبيا ما انتسختها
الا من الالواح التي كتبها الله عز وجل لموسى بن عمران ع ولقد قرأت في التورية فضلك
حتى شككت فيه يا محمد ولقد كنت امحو اسمك منذ اربعين سنة من التورية وكلما محوته وجدته
مثبتا فيها ولقد قرأت في التورية ان هذه المسائل لا يخرجها غيرك وان في الساعة التي
ترد عليك فيها هذه المسائل يكون جبرئيل عن يمينك وميكائيل عن يسارك ووصيك
بين يديك فقال رسول الله صلعم صدقت هذا جبرئيل عن يميني وهذا ميكائيل عن شمالي
وهذا وصيي علي بن ابي طالب بين يدي فآمن اليهودي وحسن اسلامه عن محمد
بن مسلم قلت لابي جعفر ع جعلت فداك لاي شيء صارت الشمس اشد حرارة من القمر
فقال ان الله تعالى خلق الشمس من نور النار وصفو الماء طبق من هذا وطبق من هذا حتى اذا
كانت سبعة اطباق البسها لباسا من نار فمن ثم صارت اشد حرارة من القمر قلت جعلت

فداك

فداك فالقمر فقال ان الله عز وجل خلق القمر من نور النار وصفو الماء طبقا من هذا وطبقا من هذا حتى اذا
صار سبعة اطباق البسها لباسا من ماء فمن ثم صار القمر ابرد من الشمس قال رسول الله صلعم
المؤمن ياكل في معاء واحد والكافر ياكل في سبعة امعاء قال امير المؤمنين ع
المؤمن من طاب مكسبه وحسنت خليقته وصحت سريرته وانفق الفضل من ماله
امسك الفضل من كلامه وكفى الناس من شره وانصف الناس من نفسه
عن ابي عبد الله ع قال المؤمنون على سبع درجات صاحب درجة منهم في مزيد من
الله عز وجل لا يخرجه ذلك المزيد من درجته الى درجة غيره ومنهم شهداء الله على
خلقه ومنهم النجباء ومنهم الممتحنة ومنهم النجداء ومنهم اهل الصبر ومنهم اهل التقوى
ومنهم اهل المغفرة عن ابي عبد الله ع لا يدخل حلاوة الايمان قلب سندي
ولا زنجي ولا خوزي ولا كردي ولا بربري ولا نبك الري ولا من حملته
امه في الزنا الاسلام على سبعة اسهم على الصبر والصدق واليقين
والرضا والوفاء والعلم والحلم ثم قسم ذلك بين الناس فمن جعل فيه هذه السبعة
الاسهم فهو كامل الايمان محتمل وقسم لبعض الناس السهم ولبعض السهمين
وهكذا فلا تحملوا صاحب السهم سهمين ولا على صاحب السهمين ثلاثة اسهم و
هكذا فتثقلوهم وتنفروهم ولكن ترفقوا بهم وسهلوا لهم المدخل وساضرب لكم
مثلا تعتبرون به انه كان رجل مسلم وكان له جار كافر وكان الكافر يرفق بالمؤمن
فاحب المؤمن للكافر الاسلام ولم يزل يزين الاسلام ويحببه الى الكافر حتى
اسلم فغدا عليه المؤمن فاستخرجه من منزله فذهب به الى المسجد فصلى
معه الفجر في جماعة فلما صلى قال لو قعدنا نذكر الله الى طلوع الشمس فقعد
معه فقال له لو تعلمت القرآن الى ان تزول الشمس وصمت اليوم كان افضل
فقعد معه وصام حتى صلى الظهر والعصر فقال لو صبرت حتى نصلي المغرب والعشاء
الآخرة كان افضل فقعد معه حتى صلى المغرب والعشاء الآخرة ثم نهضا

وقد بلغ مجهوده وحمل عليه ما لا يطيق فلما كان من الغد غدا عليه وهو يريد به ما صنع
بالامس فدق عليه بابه ثم قال اخرج حتى ننهض الى المسجد فاجابه ان انصرف
عني فان هذا دين لا اطيعه ولا اتخذه انتم اما علمت ان امارة بني امية كانت
بالسيف والعسف والجور وان امامتنا بالرفق والتالف والوقار والتقية وحسن
الخلطة والورع والاجتهاد فرغبوا الناس في دينكم وفيما انتم فيه وربما لعن رسول
الله ص ابا سفيان في سبعة مواطن اولهن يوم لعنه الله ورسوله وهو خارج من
مكة الى المدينة مهاجرا وابو سفيان جاي من الشام فوقع فيه ابو سفيان فسبه
وتوعده وهم ان يبطش به فصرفه الله عن رسوله والثانية يوم العير اذ طردها
ليحرزها من رسول الله ص لعنه الله ورسوله والثالثة يوم احد قال ابو سفيان
اعل هبل فقال رسول الله ص الله اعلى واجل فقال ابو سفيان لنا عزى ولا عزى
لكم فقال رسول الله ص الله مولانا ولا مولى لكم والرابعة يوم الخندق يوم جاء ابو
سفيان في جمع عظيم من قريش فردهم الله بغيظهم لم ينالوا خيرا وانزل الله عز وجل
في القرآن آيتين في سورة الاحزاب فسمى ابا سفيان واصحابه كفارا ومعوية
مشرك عدو لله ولرسوله والخامسة يوم الحديبية والهدي معكوفا ان يبلغ
محله وصد مشركوا قريش رسول الله ص عن المسجد الحرام وصدوا بدنه ان يبلغ المحل
فرجع رسول الله ص ولم يطف بالكعبة ولم يقض نسكه فلعنه الله ورسوله
والسادسة يوم الاحزاب يوم جاء ابو سفيان بجمع قريش وعامر بن الطفيل
بجمع هوازن وعيينة بن حصين بغطفان وواعدهم قريظة والنضير ان ياتوهم
فلعن رسول الله ص القادة والاتباع وقال اما الاتباع فلا تصيب اللعنة
مؤمنا واما القادة فليس فيهم مؤمن ولا ناج والسابعة يوم حملوا على

رسول

رسول الله ص في العقبة وهم اثنا عشر رجلا من بني امية وخمسة من سائر الناس فلعن
رسول الله ص من على العقبة غير النبي وناقته وسائقه وقائده قال الصدوق في كتاب
والصحيح ان اصحاب العقبة اربعة عشر رجلا سر) امتحان علي بسبعة اشياء
في حياة النبي وسبعة بعد مماته عن جابر الجعفي عن ابي جعفر الباقر عليه السلم
قال اتى راس اليهود الى امير المؤمنين بعد منصرفه من وقعة النهروان فقال
اني اريد ان اسالك عن اشياء لا يعلمها الا نبي او وصي نبي فقال سل عما بدا
لك فقال اليهودي انا نجد في كتابنا ان الله اذا بعث نبيا ان يتخذ من اهل بيته
من يقوم بامر امته من بعده وان الله يمتحن الاوصياء في حياة الانبياء ويمتحنهم بعد
وفاتهم فاخبرنا كم يمتحن الاوصياء في حياة النبي وبعد وفاته والى ما يصير اخر
امر الوصي فقال علي والذي فلق البحر لموسى عليه السلم لئن اخبرتك لتسلمن
فقال نعم فقال [illegible] ان الله يمتحن الاوصياء في حياة الانبياء في سبعة
مواطن ليبتلي طاعتهم فاذا رضي طاعتهم محنتهم امر الانبياء بان يتخذوهم
اولياء في حياتهم واوصياء بعد وفاتهم ويصير طاعة الاوصياء في اعناق
الامم ممن يقول بطاعة الانبياء ثم يمتحن الاوصياء بعد وفاة الانبياء في سبعة
مواطن اخرى ليبلو صبرهم فاذا رضي محنتهم ختم لهم بالسعادة ليلحقهم بالانبياء
فقال راس اليهود صدقت فاخبرني فقال علي عليه السلم
فان الله اوحى الى نبينا عليه وحمله الرسالة وانا احدث السن وانذر عشيرتك الاقربين
جمع بني عبد المطلب فلما اجتمعوا دعاهم الى شهادة ان لا اله الا الله وانه رسول
الله فامتنعوا من ذلك وانكروه ونابذوه وهجروه واعتزلوه واستعظموا
ما اوحى اليه ولم تدركه عقولهم فاجبت رسول الله وحدي مطيعا لامره
ولم يخالجني في ذلك شك فمكثت ثلاث حجج وما على وجه الارض خلق يصلي ويسجد له

ويشهد لرسول الله بما آتاه غيري وغير خديجة ابنة خويلد رحمها الله وقد
فعلت ثم اقبل على اصحابه فقال أليس كان كذلك فقالوا بلى يا امير المؤمنين
فقال عليه السلام واما الثانية يا اخا اليهود فان قريشا لم تزل تخيل الرأي
وتعمل الحيلة في قتل النبي حتى كان ما اجتمعت في دار الندوة وابليس معهم
في صورة اعور ثقيف فلم تزل تضرب امرها ظهرا وبطنا حتى اجتمعت
آراؤها على ان ينتدب من كل فخذ من قريش رجل فياخذ كل رجل سيفه ثم
يأتوا النبي ص فيضربه كل واحد منهم بسيفه فيذهب دمه هدرا في قريش
فهبط جبرئيل ع فانبأه بذلك واخبره بالليلة التي يجتمعون فيها وامره بالخروج في
الوقت الذي خرج الى الغار وانبأني رسول الله ص بذلك وامرني ان اضطجع في
فراشه واقيه بنفسي فسارعت الى ذلك مطيعا له مسرورا بان اقتل دونه
فمضى ع لوجهه فاضطجعت في مضجعه واقبلت رجالات قريش موقنة في انفسها
تقتل النبي ص فلما استوى بي وبهم البيت الذي انا فيه ناهضتهم بسيفي فدفعتهم
عن نفسي بما قد علمه الله والناس ثم اقبل على اصحابه فقال أليس كذلك كان فقالوا
بلى يا امير المؤمنين ثم قال ع واما الثالثة يا اخا اليهود فان ابني ربيعة كانا
من فرسان قريش دعوا الى البراز يوم بدر فلم يبرز لهم خلق من قريش فانهضني
رسول الله وصاحبي حمزة وعبيدة رضي الله عنهما وقد فعلا وانا احدث اصحابي
سنا واقلهم للحرب تجربة فقتل الله بيدي وليدا وشيبة سوى من قتلت من جحاجحة
قريش وسوى من اسرت منهم وكان من اكثرنا كلاما من اصحابي واستشهد ابن عمي
عبيدة في ذلك اليوم رحمة الله عليه ثم التفت الى اصحابه وقال أليس كان كذلك
فقالوا بلى يا امير المؤمنين فقال عليه السلام واما الرابعة يا اخا اليهود فان اهل
مكة اقبلوا الينا على بكرة ابيهم قد استحاشوا من يليهم من قبائل العرب طالبين بثار مشركي
قريش يوم بدر فهبط جبرئيل فانبأه بذلك فخرج النبي وعسكر اصحابه في سفح احد
واقبل المشركون الينا فحملوا علينا حملة رجل واحد فاستشهد من المسلمين من استشهد

وكان

وكان فيمن استشهد عمي حمزة رضي الله عنه وكان من بقي ما كان من الهزيمة وبقيت مع
رسول الله ومضى المهاجرون والانصار الى المدينة كل يقول قتل النبي ص واصحابه ثم ضرب
الله عز وجل وجوه المشركين وقد جرحت بين يدي رسول الله نيفا وسبعين جراحة
منها هذه وهذه ثم القى عليه السلام رداءه وامر يده على جراحاته وكان مني في ذلك
اليوم ما على الله عز وجل ثوابه ان شاء الله ثم التفت الى اصحابه وقال أليس كذلك كان
فقالوا بلى يا امير المؤمنين ثم العقب وقال واما الخامسة يا اخا اليهود
فان قريشا تجمعت وعقدت بينها عقدا وميثاقا لا ترجع من وجهها حتى تقتل
رسول الله وتقتلنا معه معشر بني عبد المطلب ثم اقبلت بحدها وحديدها حتى
اناخت علينا بالمدينة واثقة بانفسها فيما توجهت له فهبط جبرئيل على النبي ص
فانبأه بذلك فخندق على نفسه ومن معه من المهاجرين والانصار فقدمت قريش
فاناخت على الخندق محاصرة لنا ترى في انفسها القوة وفينا الضعف ترعد
وتبرق ورسول الله ص يدعوها الى الله عز وجل ويناشدها بالقرابة والرحم
فتأبى عليه ولا يزيدها ذلك الا عتوا واستكبارا وفارسها وفارس العرب
يومئذ عمرو بن عبد ود العامري وهو يهدر كالبعير المغتلم وهو يدعو الى
البراز ويرتجز وهو يخطر برمحه مرة وبسيفه اخرى لا يقدم عليه مقدم
ولا يطمع فيه طامع لا حمية تهيجه ولا بصيرة تشجعه فانهضني له رسول الله ص
وعممني بيده واعطاني سيفه هذا وضرب بيده الى ذي الفقار فخرجت اليه
ونساء اهل المدينة بواكي اشفاقا علي من عمرو بن عبد ود فقتله الله عز وجل
بيدي والعرب لا تعد لها فارسا غيره وضربني هذه الضربة واومى بيده
الى هامته وهزم الله قريشا والعرب بذلك وبما كان مني فيهم من النكاية
ثم التفت الى اصحابه وقال أليس كذلك كان فقالوا بلى يا امير المؤمنين ثم قال
عليه السلام واما السادسة يا اخا اليهود فانا وردنا مع رسول الله ص مدينة
اصحابك خيبر على رجال اليهود وفرسانها من قريش فتلقونا بامثال الجبال من الخيل

وقفية الامير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

والرجال والسلاح وهم في امنع دار واكثر عددا كل ينادي ويطلب البراز فلم يبرز
لهم من اصحابي احد الا قتلوه حتى احمرت الحدق ودعيت الى النزال واهمت كل
امرئ نفسه والتفت بعض اصحابي الى بعض وكل يقول يا ابا الحسن يا ابا الحسن انهض
فانهضني رسول الله ص الى دارهم فلم يبرز الي منهم احد الا قتلته ولا يثبت لي
فارس الا طحنته ثم شددت عليهم شدة الليث على فريسته حتى ادخلتهم جوف
مدينتهم فاقتلعت باب حصنهم بيدي حتى دخلت مدينتهم وحدي اقتل من يظهر
منها من رجالها واسبي من نسائها حتى افتتحتها وحدي ولم يكن لي فيها معاون
الا الله سبحانه ثم التفت الى اصحابه وقال اليس كذلك كان فقالوا بلى يا امير المؤمنين
فقال عليه السلم واما السابعة يا اخا اليهود ان رسول الله ص لما فتح
احب ان يعذر اليهم ويدعوهم الى الله عز وجل آخرا كما دعاهم اولا فكتب اليهم كتابا
يحذرهم فيه وينذرهم عذاب ربهم ويعدهم الصفح ويمنيهم مغفرة ربهم ونسخ لهم سورة براءة
ليقرأها عليهم في الموسم ثم عرض على جميع اصحابه المضي اليهم فكلهم يتثاقل عن ذلك فندب
منهم رجلا فنزل جبرئيل وقال يا محمد لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك فانبأني رسول الله
ص بذلك فوجهني بكتابه ورسالته الى اهل مكة فاتيتها بالرسالة واهلها من قد عرفتم
ليس منهم احد الا ولو قدر على ان يجعل على كل جبل جزءا مني لفعل ولو ان يبذل في ذلك
نفسه وماله وولده فبلغتهم رسالة النبي وقرأت عليهم سورة براءة فكل يلقاني
بالتهديد والوعيد ويبدي لي البغضاء ويظهر لي الشحناء من رجالهم ونسائهم فكان مني
في ذلك ما قد رأيتم ثم التفت الى اصحابه فقال اليس كذلك فقالوا بلى يا امير المؤمنين
فقال يا اخا اليهود هذه السبع امتحنني الله فيها في حيوة النبي ص فوجدني فيها
بمنه مطيعا ليس لاحد فيها مثل الذي لي ولو شئت لوصفت ذلك ولكن الله نهى
عن تزكية الانسان نفسه فقال سبحانه فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى فقالوا لقد اعطاك
الله الفضيلة والقرابة من رسول الله وكنت منه كهرون من موسى فاخبرنا بما امتحنك
الله بعد نبيه واحتملته وصبرت عليه ولو شئنا ان نصف ذلك لوصفناه الا انا نحب ان
نسمع ذلك منك كما سمعنا منك السبع الاولى في حياة النبي فقال يا اخا اليهود
ان الله
امتحنني بعده

ان الله امتحنني بعد وفاة نبيه بسبع في سبعة مواطن فوجدني فيهن
من غير تزكية لنفسي بمنه ونعمته صبورا اما اولهن يا اخا اليهود فانه لم
يكن لي خاصة دون المسلمين عامة احد آنس به او اعتمد عليه غير رسول الله ص
هو رباني صغيرا وبوأني كبيرا وكفاني العيلة وجبرني من اليتم واغناني عن
الطلب ووقاني المكسب وعالني في النفس والاهل والولد هذا في تصاريف
امر الدنيا مع ما خصني به من الدرجات التي قادتني الى معالي الحظوة عند
الله فنزل بي من وفاة رسول الله ما لم اكن اظن ان الجبال لو حملته عنوة
ما كانت تنهض به فرأيت الناس من اهل بيتي من بين جازع لا يملك جزعه ولا
يضبط نفسه ولا يقوى على حمل فادح ما نزل به قد اذهل الجزع عقله وحال بينه
وبين الفهم والافهام والقول والاستماع وسائر الناس من غير بني عبد المطلب
من بين معزي يأمر بالصبر وبين باكي ومساعد لبكائهم جازع لجزعهم وحملت نفسي
على الصبر عند وفاته بلزوم الصمت والاشتغال بما امرني من تجهيزه وتغسيله
وتحنيطه وتكفينه والصلاة عليه ووضعه في لحده وجمع كتاب الله وعهده
الى خلقه لا يشغلني عن ذلك بادر دمعة ولا هائج زفرة ولا لاذع حرقة ولا جزيل
مصيبة حتى اديت في ذلك الحق الواجب لله عز وجل ولرسوله علي وبلغت منه الذي
امرني به واحتملته صابرا محتسبا ثم التفت عليه السلم الى اصحابه وقال اليس كذلك
فقالوا بلى يا امير المؤمنين عم فقال عليه السلم واما الثانية يا اخا اليهود فان
رسول الله صلى الله عليه وآله امرني في حياته على جميع امته واخذ على جميع من
حضر منهم البيعة والسمع والطاعة لامري وامرهم ان يبلغ الشاهد
الغائب ذلك وكنت المؤدي اليهم عن رسول الله امره اذا حضرته والامير على من
حضر منهم اذا فارقته لا تختلج في نفسي منازعة احد من الخلق لي في شيء من الامر في
حيوة الرسول ولا بعد وفاته ثم امر رسول الله ص بتوجيه الجيش الذي وجهه مع

بن زيد بن حارثة عند الذي احدث الله به من المرض الذي توفاه فيه فلم يدع النبي من العرب ولا من الاوس والخزرج احداً ممن يخاف على نقضه ومنازعته ولا احداً ممن يراني بعين البغضاء ممن قد وترته بقتل ابيه او اخيه او حميمه الا وجهه في ذلك الجيش ولا من المهاجرين والانصار والمؤلفة قلوبهم والمنافقين لتصفو قلوب من يبقى معي بحضرته ولئلا يقول قائل شيئاً مما اكرهه ولا يدفعني دافع عن الولاية والقيام بامر رعيته وامته من بعده ثم كان آخر ما تكلم به في امر امته ان يمضي جيش اسامة ولا يتخلف عنه احد ممن انهض معه وتقدم في ذلك اشد التقدم واوعز فيه ابلغ الايعاز واكد فيه اكثر التاكيد فلم اشعر بعد ان قبض النبي ص الا برجال من بعث اسامة بن زيد واهل عسكره قد تركوا مراكزهم واخلوا مواضعهم وخالفوا امر رسول الله فيما انهضهم له وامرهم به وتقدم اليهم من ملازمة اميرهم والسير معه تحت لوائه حتى ينفذ لوجهه الذي انفذه فيه فخلفوا اميرهم مقيماً في عسكره واقبلوا يتبادرون على الخيل ركضاً الى حل عقدة عقدها الله عز وجل لي ولرسوله ع في اعناقهم فحلوها وعهد عاهدوا الله ورسوله فنكثوه وعقدوا لانفسهم عقداً ضجت به اصواتهم واختصت به آراؤهم من غير مناظرة لاحد منا بني عبد المطلب او مشاركة في رأي او استقالة لما في اعناقهم من بيعتي فعلوا ذلك وانا برسول الله ص مشغول وبتجهيزه عن سائر الاشياء مصدود فانه كان اهمها واحق ما بدئ به منها فكان هذا يا اخا اليهود اقدح ما ورد على قلبي مع الذي انا فيه من عظيم الرزية وفاجع المصيبة وفقد من لا خلف منه الا الله فصبرت عليها بعد اذا اتت اختها على تقاربها وسرعة اتصالها ثم التفت الى اصحابه وقال أليس كذلك فقالوا بلى يا امير المؤمنين فقال ع واما الثالثة يا اخا اليهود فان القائم بعد النبي كان يلقاني معتذراً في كل ايامه ويلوم غيره ما ارتكبه من اخذ حقي ونقض بيعتي ويسألني تحليله فكنت اقول

تنقضي

تنقضي ايامه ويرجع الي حقي الذي جعله الله لي عفواً هنيئاً من غير ان احدث في الاسلام حدثاً مع قرب عهده بالجاهلية وجماعة من خواص محمد اعرفهم بالنصح لله ولرسوله يأتوني عوداً وبدءاً وعلانية وسراً فيدعوني الى اخذ حقي ويبذلون انفسهم في نصرتي ليؤدوا بذلك بيعتي في اعناقهم فاقول لهم رويداً وصبراً قليلاً لعل الله يأتيني بذلك عفواً بلا منازعة ولا اراقة دم فقد ارتاب كثير من الناس بعد وفاة نبيهم وطمع في الامر بعده من ليس له باهل فقال كل قوم منا امير وما طمع القائلون لهذا القول الا لتناول غيري الامر فلما دنت وفاة القائم وانقضت ايامه صير الامر بعده لصاحبه فكانت هذه كاختها ومحلها مني مثل محلها واخذا مني ما جعله الله لي فاجتمع الي اصحاب النبي ص فقالوا فيها مثل ما قالوا في اختها فلم يعد قولي الثاني قولي الاول صبراً واحتساباً واشفاقاً على هذه الامة من ان تفنى عصبة الفهم الله للنبي ص باللين مرة وبالشدة اخرى وبالبذل مرة وبالسيف اخرى حتى لقد كان من تألفه لهم ان كان الناس في الكر والفرار والشبع والري واللباس ونحن اهل بيته لا سقوف لبيوتنا ولا ستور الا الجرائد وما اشبهها ولا وطاء لنا ولا دثار علينا يتداول الثوب الواحد في الصلاة اكثرنا ونطوي الليالي والايام جوعاً وربما اتانا الله الشيء مما افاء علينا وصيره لنا خاصة دون غيرنا فيؤثر به رسول الله ارباب النعم والاموال تألفاً لهم وكنت احق من لم يفرق هذه العصبة التي الفها رسول الله ولم يحملها على الخطة التي لا خلاص لها منها دون بلوغها لاني لو نصبت نفسي ودعوتهم الى نصرتي كانوا مني وفي امري على احدى منزلتين اما متبع مقاتل واما مقتول ان لم يتبع الجميع واما خاذل يكفر بخذلانه ان قصر في نصرتي وقد علم الله اني منه بمنزلة هرون من موسى يحل به في مخالفتي ما حل بقوم موسى في مخالفة هرون فرأيت تجرع الغصص ولزوم الصبر حتى يفتح الله او يقضي بما احب ازيد لي في حظي وارفق بالعصابة التي وصفت امرهم وكان امر الله قدراً مقدوراً

اجالها

ولو لم اتق هذه الحالة يا اخا اليهود وطلبت حقي لكنت اولى ممن طلبه لعلم من مضى من اصحاب رسول الله ومن بحضرتك منهم باني كنت اكثر عددا واعز عشيرة وامنع رجالا واطوع امرا واوضح حجة واكثر في هذا الدين مناقب وآثارا لسوابقي وقرابتي ووراثتي فضلا عن استحقاقي ذلك بالوصية التي لا مخرج للعباد منها والبيعة المتقدمة في اعناقهم ممن تناولها ولقد قبض محمد وولاية الامة في يده وفي بيته لا في يد الاولى تناولوها ولا في بيوتهم ولاهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اولى بالامر من بعده من غيرهم في جميع الخصال ثم التفت الى اصحابه وقال أليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين ثم قال عليه السلم واما الرابعة يا اخا اليهود فان القائم بعد صاحبه كان يشاورني في موارد الامور فيصدرها عن امري ويناظرني في غوامضها فيمضيها عن رايي لا اعلم احدا يناظره غيري ولا يطمع في الامر بعده سواي فلما اتته منيته على فجاة بلا مرض كان قبله ولا امر كان امضاه في صحة من بدنه لم اشك اني قد استرجعت حقي في عافية بالمنزلة التي كنت اطلبها والعاقبة التي كنت التمسها وان الله سياتي بذلك على احسن ما رجوت وكان من فعله ان ختم امره بان سمى قوما انا سادسهم ولم يسوني بواحد منهم ولا ذكر لي حالا من قرابة الرسول ولا صهر او نسب ولا لواحد منهم مثل سابقتي وصيرها شورى بيننا وجعل ابنه حاكما علينا وامره بضرب اعناقنا ان لم ننفذ امره وكفى بالصبر على هذه يا اخا اليهود صبرا فمكث القوم ايامهم كلهم يخطبها لنفسه وانا ساكت وقد سالوني عن امري فناظرتهم واوضحت لهم ما لم يجهلوه من وجوه استحقاقي لها وذكرتهم عهد رسول الله اليهم يوم الغدير وبيعته لي في اعناقهم فدعاهم حب الامارة الى تناول ما لم يجعل الله لهم فاذا خلوت بالواحد ذكرته ايام الله وحذرته ما هو قادم عليه التمس مني شرطا ان اصيرها له بعدي فلما لم يجدوا عندي الا المحجة والحمل على كتاب الله ووصية رسول الله ص واعطاء كل امرئ منهم ما جعله الله له ومنعه ما لم يجعل الله له ازالها عني الى ابن عفان طمعا في البيعة معه فيها وابن عفان رجل لم يستو به وبواحد ممن حضره حال قط فضلا عمن دونهم لا ببدر التي هي سنام فخرهم ولا غيرها من المآثر التي اكرم الله بها رسوله ومن اختصه معه من اهل بيته ثم لم اعلم القوم امسوا

من يومهم

من يومهم ذلك حتى ظهرت ندامتهم ونكصوا على اعقابهم وكل يلوم صاحبه ولم تطل الايام لابن عفان حتى كفروه وتبرؤوا منه ومشى الى اصحابه واصحاب رسول الله صم يستقيلهم بيعته ويتوب الى الله من فلتته وكانت هذه يا اخا اليهود اكبر من اختها وافظع واحرى ان يصبر عليها فنالني منها الذي لا يبلغ وصفه ولم يكن عندي الا الصبر على ما امض منها ولقد اتاني الباقون من الستة من يومهم كل راجع عن بيعة عثمان والوثوب عليه ويأتيني صفقته على الموت تحت رايتي فوالله يا اخا اليهود ما منعني منها الا الذي منعني من اختيها ورأيت الابقاء على من بقي من الطائفة ابهج لي وآنس لقلبي من فنائها وعلمت اني ان حملتها على دعوة الموت ركبته واما نفسي فقد علم من حضر ان الموت عندي بمنزلة الشربة الباردة في اليوم الشديد الحر من ذي العطش الشديد ولقد كنت عاهدت الله ورسوله انا وعمي حمزة وابن عمي عبيدة واخي جعفر على امر وفينا به لله عز وجل ورسوله فتقدمني اصحابي وتخلفت بعدهم لما اراد الله فانزل فينا من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا وما سكتني عن ابن عفان الا اني عرفت من اخلاقه واختبرت منه ما لن يدعه حتى يستدعي الاباعد الى قتله وخلعه فضلا عن الاقارب وصبرت حتى كان ذلك لم انطق فيه بحرف من لا ولا نعم ثم اتاني القوم وانا علم الله كاره لمعرفتي بما يطمعوا به من اعتقال الاموال والمرح في الارض وعلمهم بان تلك ليست لهم عندي وشديد عادة منتزعة فلما لم يجدوها عندي تعللوا الاعاليل ثم التفت عليه السلام الى اصحابه فقال أليس كذلك فقالوا بلى يا امير المؤمنين فقال امير المؤمنين عم واما الخامسة يا اخا اليهود فان المتابعين لي لما لم يطمعوا في تلك مني وثبوا بالمراة علي وانا ولي امرها والوصي عليها وحملوها على الجمل وشدوها على الرحال واقبلوا بها تخبط الفيافي وتقطع البراري وتنبح عليها كلاب الحوأب وتظهر لهم الندامة في كل ساعة في عصبة بايعوني بعد بيعتهم الاولى في حياة النبي صم فاتوا بها الى بلدة قصيرة اعمارهم طويلة لحاهم قليلة عقولهم عازبة آراؤهم فاخرجتهم يخبطون بسيوفهم من غير علم ويرمون بسهامهم من غير فهم فوقفت في امرهم على اثنتين كلتاهما في محلة المكروه ان كففت لم ترجع ولم تعقل وان اقمت كنت قد صرت الى الذي كرهت فقدمت الحجة بالاعذار والانذار ودعوت المراة بالرجوع الى بيتها والقوم الذين حملوها الى الوفاء ببيعتهم لي والترك لنقضهم عهد الله لي واعطيتهم من نفسي كل الذي قدرت عليه وناظرت بعضهم فرجع وذكرته فذكر ثم اقبلت على الناس بمثل ذلك فلم يزدادوا الا

الاجهلا او تماديا وغيا فلما ابوا الا هي ركبتها منهم وكانت عليهم الدائرة ولهم الهزيمة و
وفيهم الفنا والقتل وحملت نفسي على التي لم اجد منها بدا ولم يسعني تغافل ذلك وار
آخرا وجل الذي وسعني منه او الامر الاغضاء والامساك ورايتني ان امسكت لكنت
لهم معينا بامساكي على ما صاروا اليه وطمعوا فيه من تناول الاطراف وسفك الدما وقتل الرعـ
وتحكيم النساء النواقص العقول والحظوظ على كل حال كعادة بني الاصفر ومن مضى
ملوك سبا والامم الخالية فاصير على ما كرهت اولا وآخرا اذ قد اهملت المراة وجندها
يفعلون ما وصفت بين الفريقين من الناس ولم اهجم على الامر الا بعد ما قدمت
واخرت وتانيت وراجعت وارسلت وسافرت واعذرت وانذرت
اعطيت القوم كل شي التمسوه بعد ان عرضت عليهم كل شي يلتمس فلما ابوا الا
اقدمت عليها فبلغ الله بي وبهم ما اراد وكان لي عليهم بما كان مني اليهم شهيدا ثم التفت
ع الى اصحابه فقال أليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال ع واما السادسة
يا اخا اليهود فتحكيمهم الحكمين ومحاربة ابن آكلة الاكباد وهو طليق ابن طليق
الله عز وجل ولرسوله وللمؤمنين منذ بعث الله محمدا ص الى ان فتح الله عليه مكة عنوة
فاخذت بيعته وبيعة ابيه لي معه في ذلك اليوم في ثلثة مواطن بعد وابوه بالامس
اول من سلم علي بامرة المؤمنين وجعل يحثني على النهوض في اخذ حقي من الماضين
قبلي يجدد لي بيعته كلما اتاني واعجب العجب انه لما راى ربي تبارك وتعالى
قد رد الي حقي واقره في معدنه وانقطع طمعه ان يصير في رابعا وفي امانة حملناها
حاكما كر على العاصي ابن العاص واستماله فمال اليه ثم اقبل به بعد ان اطعمه مصر
وحرام عليه ان ياخذ من الفي دون قسمه درهما وحرام على الراعي ايصال درهم
اليه فوق حقه فاقبل يخبط البلاد بالظلم ويطاهم بالغشم فمن بايعه ارضاه
ومن خالفه ناواه ثم توجه الي ناكثا علينا مغيرا في البلاد شرقا وغربا ويمينا

وشمالا

وشمالا والانباء تاتيني والاخبار ترد علي بذلك فاتاني اعور ثقيف فاشار علي ان
اوليه البلاد التي هو بها لاداريه بما اوليه منها وفي الذي اشار به الراي في امر الدنيا
لو وجدت عند الله عز وجل في توليته لي مخرجا واصبت لنفسي في ذلك عذرا فاعملت
الراي في ذلك وشاورت من اثق بنصيحته لله عز وجل ولرسوله ص ولي وللمومنين
فكان رايه في ابن آكلة الاكباد كرايي ينهاني عن توليته ويحذرني ان ادخل امر المسلمين
يده ولم يكن الله ليراني اتخذ المضلين عضدا فوجهت اليه اخا بجيلة مرة واخا الاشعري
مرة كلاهما ركن الى الدنيا وتابع هواه فيما ارضاه فلما لم اره يزداد فيما انتهك من
محارم الله الا تماديا شاورت من معي من اصحاب محمد ص البدريين والذين ارتضى
الله عز وجل امرهم ورضي عنهم بيعتهم وغيرهم من صلحاء المسلمين والتابعين فكل يوافق
رايه رايي في غزوه ومحاربته ومنعه مما نالت يده واني نهضت اليه باصحابي انفذ
اليه من كل موضع كتبي واوجه اليه رسلي ادعوه الى الرجوع عما هو فيه والدخول فيما فيه
الناس معي فكتب يتحكم علي ويتمنى علي الاماني ويشترط علي شروطا لا يرضاها الله
عز وجل ورسوله ولا المسلمون ويشترط في بعضها ان ادفع اليه اقواما من اصحاب محمد
ص ابرارا منهم عمار بن ياسر واين مثل عمار والله لقد رايتنا مع النبي ص وما
نعد منا خمسة الا وهو سادسهم ولا اربعة الا وهو خامسهم اشترط دفعهم اليه
ليقتلهم ويصلبهم وانتحل دم عثمان ولعمري ما الب على عثمان ولا جمع الناس على
قتله الا هو واشباهه من اهل بيته اغصان الشجرة الملعونة في القرآن فلما لم
ارغب الى ما اشترط من ذلك كر مستطيلا مستعليا في نفسه بطغيانه وبغيه
بحمير لا عقول لهم ولا بصائر فموه لهم امرا فاتبعوه واعطاهم من الدنيا ما امالهم
به اليه فناجزناهم وحاكمناهم الى الله عز وجل بعد الاعذار والانذار فلما
لم يزده ذلك الا تماديا وبغيا لقيناه بعادة الله التي عودنا من النصر على

اعدايه وعدونا واراد برسول الله ص ما يريد بنا لم يزل الله تبارك وتعالى يقتل حزب الشيطان
بها حتى قضى الموت عليه وهو معلم رايات ابيه التي لم ازل اقاتلها مع رسول الله ص
في كل المواطن فلم يجد من الموت منجا الا الهرب فركب فرسه وقلب رايته لا يدري كيف
يحتال فاستعان براي ابن العاص واشار عليه باظهار المصاحف ورفعها على الاعلام
والدعاء الى ما فيها وقال ان ابن ابي طالب وحزبه اهل بصاير ورحمة وبقيا وقد
دعوك الى كتاب الله اولا وهم مجيبوك اليه اخرا فاطاعه فيما اشار به عليه اذ راى
انه لا منجا له من القتل والهرب غيره فرفع المصاحف يدعو الى ما فيها بزعمه
فمالت الى المصاحف قلوب من بقي من اصحابي بعد فنا خيارهم وجهدهم في
جهاد اعداء الله واعدائهم على بصايرهم وظنوا ان ابن اكلة الاكباد له الوفاء
بما دعا اليه فاصغوا الى دعوته واقبلوا باجمعهم في اجابته فاعلمتهم ان ذلك
منه مكر ومن ابن العاص معه وانهما الى النكث اقرب منهما الى الوفاء
فلم يقبلوا قولي ولم يطيعوا امري وابوا الا اجابته كرهت ام هويت شئت
ام ابيت حتى ان بعضهم يقول لبعض ان لم يفعل فالحقوه بابن عفان او
ادفعوه الى ابن هند برمته فجهدت علم الله جهدي ولم ادع غاية في
نفسي الا بلغتها في ان يخلوا بي ورايي فلم يفعلوا وراودتهم على الصبر على
مقدار فواق الناقة او ركضة الفرس فلم يجيبوا ما خلا هذا الشيخ واومى
بيده الى الاشتر وعصبة من اهل بيتي فوالله ما منعني من ان امضي
على بصيرتي الا مخافة ان يقتل هذان واومى بيده الى الحسن والحسين
عليهما السلم فينقطع نسل رسول الله ص وذريته من امته ومخافة ان يقتل
هذا وهذا واشار الى عبد الله بن جعفر ومحمد بن الحنفية واني اعلم لو
لا مكاني لم يقفا ذلك الموقف فلذلك صبرت على ما اراد القوم مع ما سبق
فيه من علم الله عز وجل فلما رفعنا عن القوم سيوفنا تحكموا في الامور

وتخيروا

وتخيروا الاحكام وما كنت بالذي احكم في دين الله احدا اذ كان التحكيم في ذلك الخطا الذي لا شك
فيه ولا امترا فلما ابوا الا ذلك اردت ان احكم رجلا من اهل بيتي او رجلا ممن ارضى رايه
وعقله واثق بنصيحته ومودته ودينه واقبلت لا اسمي احدا الا امتنع عنه ابن هند
ولا ادعوه الى شيء من الحق الا ادبر عنه واقبل ابن هند يسومنا عسفا وما ذاك الا باتباع
اصحابي له على ذلك فلما ابوا الا غلبتي على التحكيم تبرات الى الله عز وجل منهم وفوضت
ذلك اليهم فقلدوه امرا فخدعه ابن العاص خديعة ظهرت في شرق الارض
وغربها واظهر المخدوع عليها ندما ثم اقبل ع على اصحابه فقال ع اليس كذلك قالوا بلى
يا امير المؤمنين فقال ع واما السابعة يا اخا اليهود فان رسول الله ص كان
عهد الي ان اقاتل في اخر الزمان من ايامي قوما من اصحابي يصومون النهار ويقومون
الليل ويتلون الكتاب يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية منهم ذو الثدية يختم
لي بقتلهم بالسعادة فلما انصرفت الى موضعي هذا يعني بعد الحكمين اقبل بعض القوم
على بعضهم باللايمة فيما صاروا اليه من تحكيم الحكمين فلم يجدوا لانفسهم من ذلك مخرجا الا
ان قالوا كان ينبغي لامير المؤمنين الا يتابع من اخطا وان يقضي بحقيقة رايه
على قتل نفسه وقتل من خالفه منا فقد كفر بمتابعته ايانا وطاعته لنا في الخطا وحل
لنا بذلك قتله وسفك دمه فتجمعوا على ذلك وخرجوا راكبين [illegible] ينادون
باعلى اصواتهم لا حكم الا الله ثم تفرقوا فرقة بالنخيلة واخرى بحرورا راكبة راسها
تخبط الارض شرقا حتى عبرت دجلة فلم تمر بمسلم الا امتحنته فمن تابعها
استحيته ومن خالفها قتلته فخرجت الى الاوليين واحدة بعد الاخرى ادعوهم
الى طاعة الله عز وجل والرجوع اليه الي فابيا الا السيف لا يقنعهما [illegible] ذلك
فلما اعيت الحيلة فيهما حاكمتهما الى الله عز وجل فقتل الله هذه وهذه وكانوا
يا اخا اليهود لولا ما فعلوا لكانوا ركنا قويا وسدا منيعا فابى الله الا ما صاروا

الیه ثم کتبت الی الرفقة الثالثة ذو جهة لایهلی تنتوی وکانوا من جملة اصحابه واهل التعبد
منهم والزهد فی الدنیا فابت الا اتباع لاختیها والاخذ علی مثالها فاسرعت فی قتلی
فاسرعت فی قتل من خالفها من المسلمین الی الاجیال یعلم نحو هجتهم حتی قطعت الیهم دجلة
اوجه السفراء والنصحاء بالعتبا بالجهد بهذا مرة وبهذا مرة واوما بیده الی
الاشتر والاحنف بن قیس والاشعث بن قیس الکندی فلما ابوا الا تلک رکبتها
منهم فقتلهم الله یا اخا الیهود عن آخرهم وهم اربعة آلاف او یزیدون
حتی لم یفلت منهم مخبر واستخرجت ذا الثدیة من قتلاهم بحضرة من تری له
ثدی کثدی المراة ثم التفت الی اصحابه فقال علیه السلام الیس کذلک قالوا بلی یا
امیر المؤمنین قد وفیت سبعا وسبعا یا اخا الیهود وبقیت الاخری واوشک
بها فکأن قد بکی اصحاب علی وبکی راس الیهود فقالوا اخبرنا بالاخری
فقال الاخری ان تخضب هذه واومی بیده الی لحیته من هذه واومی بیده الی
هامته قال فارتفعت اصوات الناس فی المسجد بالضجة والبکاء حتی لم یبق بالکوفة
دار الا خرج اهلها فزعا واسلم راس الیهود علی ید علی علیه السلام من ساعته ولم یزل
مقیما معه حتی قتل امیر المؤمنین علیه السلام واخذ ابن ملجم لعنه الله فاقبل راس
الیهود حتی وقف علی الحسن علیه السلام والناس حوله وابن ملجم لعنه الله بین یدیه
فقال یا ابا محمد اقتله قتله الله فانی رایت فی الکتب التی انزلت علی موسی علیه السلام
ان هذا اعظم عند الله جرما من ابن آدم قاتل اخیه ومن قدار عاقر ناقة
صالح علیه السلام السبع الموبقات روی عن النبی صلی الله علیه وآله انه قال اجتنبوا
السبع الموبقات وهی الشرک بالله وقتل النفس التی حرم الله والزنا واکل مال الیتیم
ظلما وعقوق الوالدین والفرار من الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات
سبعة مواضع یجب فیها قراءة الجحد فی اول رکعة من نافلة الزوال واول رکعة من نافلة المغرب
واول رکعة من نافلة اللیل واول رکعة من رکعتی الفجر واول رکعة من رکعتی الطواف واول

الموبقات السبعة الجبال عن ابن عباس عن النبی صلی الله علیه وآله قال من الجبال التی تطایرت
یوم موسی لما سال ربه الرؤیة فقال رب ارنی انظر الیک فاوحی الله له لن ترانی ولکن
انظر الی الجبل فان استقر مکانه فسوف ترانی فلما تجلی ربه للجبل جعله دکا وخر موسی صعقا
سبعة اجبل لحقت بالحجاز والیمن منها بالمدینة احد وورقان وبمکة جبل ثور
وثبیر وحرا وبالیمن صبر وحضور وحیث ربنا بما وعدنا و
سهل الله ما اردنا فلنقطع الکلام حامدین لذی الجلال والاکرام ومصلین
علی سید الانام محمد وآله الکرام ما تعاقب الضیاء
والظلام وذلک فی شهر شعبان المبارک
سنة ٩٦٨ ثمان وستین وتسعمائة
الهجریة صلوات الله علی
مهاجرها وآله
الطاهرین
امین